[380] زعمت أنه إنما أفسد عليك بيعتي خطيئتي في عثمان ولعمري ما كنت إلا رجلا من المهاجرين أوردت كما أوردوا وأصدرت كما أصدروا وما كان ا لجمعهم على ضلالة ولا ليضربهم بالعمى وما أمرت فيلزمني خطيئة الامر، ولا قتلت فيجب علي قصاص. وأما قولك: إن أهل الشام هم الحكام على أهل الحجاز فهات رجلا من قريش الشام يقبل في الشورى أو تحل له الخلافة ؟ فإن زعمت ذلك كذبك المهاجرون والانصار وإلا أتيتك به من قريش الحجاز. وأما قولك: ادفع إلينا قتلة عثمان، فما أنت وعثمان ؟ إنما أنت رجل من بني أمية وبنو عثمان أولى بذلك منك. فإن زعمت أنك أقوى على دم أبيهم منهم فادخل في طاعتي ثم حاكم القوم إلي أحملك إياهم على المحجة. وأما تميزك بين الشام والبصرة وبينك وبين طلحة والزبير فلعمري ما الامر فيما هناك إلا واحد لانها بيعة عامة لا يثنى فيها النظر ولا يستأنف فيها الخيار. وأما ولوعك بي في أمر عثمان فما قلت ذلك عن حق العيان ولا يقين بالخبر. وأما فضلي بالاسلام وقرابتي من النبي صلى ا عليه وآله وشرفي في قريش فلعمري لو استطعت دفع ذلك لدفعته (1). [نصر، عن] صالح بن صدقة بإسناده قال: لما رجع جرير إلى علي (عليه

---

(1) وقريبا منه جدا رواه السيد الرضي في المختار: (6 - 7) من باب كتب أمير المؤمنين في نهج البلاغة.